وَمِن كراماته اثبات البشرى له فانه من اهل الهداية وَالعقل عن الله
تعلى وَهِيَ الكرامة الكبرى له فانه كما سمع فأجاب ابضا اسمع اجابة أسمع
الحق له بالبشرى وهى نفس حالاته التى هو عليها فسماعه هو
عين البشرى له بانه من المهتدين فتفطن لهذا المعنى فهو حين المعتقدين
قال تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وقال تعلى
الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة
لاتبديل لكلمات الله وَالايمان لايكون الا بعد سماع المخبر وعقله
وَقال عليه السلام من خلق للنعيم فسييسره لليسرى وَقال
تعلى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسرى وَلايكون هذا كله الا بعد السماع وَالعقل وَمنها
نطق الجمادات على مراتبهم في العوائد وخرقها وَخرق العادة
على قسمين قسم راجع اليك وَقسم راجع اليها فالراجع اليك
فهمك لحقايقها وَالذى يرجع اليها نطقها في نفسها على طريق
الا عجاز والكرامة وَكيف ما كانت فالفائدة بذلك التعريف على
الطاعة وَالدوام على الاستقامة لترقى الهمم الى المزايا العلية
وَهذا احد الميراث النبوي من تسبيح الحصاة في كف النبي صلى الله

طلبه

عليه وسلم وَمن شاء الله من الصحابة وَحنين الجذع وَسلام
الحجر عليه وَكتف الشاة المسمومة قال تعلى وان من شيء الا يسبح
بحمده فاذا تحقق بهذه تظهر عليه حالة لايشاهد فيها شيئا
من الموجودات الا مسبحا بلسان ناطق كنطق زيد وعمرو ويفهم
صاحب الحال المشاهد له لابالحال كما يراه بعض المنكرين الذين
لم يذوقوا من الطريق الا رسمه فان سمعت نطقها وهى
غير ناطقة في نفسها فتلك قوة خيال وَهم عندك تخيلت ان
الامر خارج عنك وهو فيك وَالى هذا المقام يشير المنكرون
الذين ذكرناهم وَهذه حالة اكثر المريدين في زماننا هذا
لكنهم لا يشعرون بذلك وَقد شاهدنا هذا من انفسنا في بدايتنا
لله الحمد على ذلك وَمنها ان يكون صاحب هذا المقام محدثا ولا يرى
من يحدثه من جهة هذه الحضرة فان رءاه من جهة حضرة تحقق
بالبصر فيلحق السماع بدرجة المحدثين وَيهتف بك وَتسمع
الخطاب اما ابتداء وَاما جوابا عن سؤال منك وَرد السلام
عليك وَقد شاهدنا هذه الامور كلها وَأخبرني غير واحد عن
ابي العباس الخشاب رضي الله عنه انه كان محدثا شهر هذا عنه وَمن
هذا الباب سماع سارية صوت عمر رضي الله عنه من المدينة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)